خطبة ألقاها

الشيخ أ.د. سليمان بن سليم الله الرحيلي

أستاذ كرسي الفتوى بالجامعة الإسلامية والمدرس بالمسجد النبوي الشريف

[الخطبة الأولى]

الحمد لله، الحمد لله الملك العلام، القدوس السلام، أكمل لنا الدين وأتم علينا الإنعام، ورضي لنا دين الإسلام، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له المعبود الحق على الدوام، وأشهد أنّ محمدًا عبده ورسوله المبعوث رحمةً للأنام، ختم الله به الأنبياء فكان مسك الختام، من التزم سنته اهتدى واستقام، ومن أحدث في أمره ما ليس منه فهو ردّ مع الآثام، ﷺ أكمل صلاة وأتم سلام، ورضي الله عن آله الطيّبين الأعلام، وصحابته الخيار الكرام، أما بعد فيا عباد الله:

إن الله ﷻ أنعم عليكم بأعظم نعمة بأن هداكم للإسلام، وجعلكم من أتباع نبيّ الرحمة للأنام عليه الصلاة والسلام، وإنّ دينكم بحمد الله -يا عباد الله- دينٌ أكمله الله وجعله حاويًا لكل خير، فكله رحمة وعدل وإحسان ومصلحة.

فالإسلام -يا عباد الله- دين الفطرة، كما قال الله ﷻ: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ﴾ [الروم:٣٠]، وكما قال النبي ﷺ: «كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهوّدانه أو ينصّرانه أو يمجّسانه».

والإسلام -يا عباد الله- دين العدل والإحسان، كما قال الله ﷻ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ﴾ [النحل:٩٠]، وقد قال النبي ﷺ: «قال الله: يا عبادي، إنّي حرّمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرّمًا، فلا تظالموا»، وهذا عامّ لكل الناس من المسلمين والكافرين.

والإسلام دين الإصلاح ودرء المفاسد، والمسلم -يا عباد الله- لا يريد إلا الإصلاح، فشأنه دائمًا: ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُ ۚ﴾ [هود:٨٨]، ربّنا ﷻ يقول: ﴿وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ [الأعراف:١٤٢]، ويقول الله ﷻ: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا﴾ [الأعراف:٥٦]، ويقول ﷻ: ﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ ۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾﴾ [البقرة:٢٠٥]، وقال سبحانه: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُا۟ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓا۟ أَوْ يُصَلَّبُوٓا۟ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ ۚ﴾ [المائدة:٣٣].

قال ابن كثير ﷺ: ينهى تعالى عن الإفساد في الأرض، وما أضرّه بعد الإصلاح! فإنه إذا كانت الأمور ماشيةً على السداد ثم وقع الإفساد بعد ذلك، كان أضرّ ما يكون على العباد، فنهى تعالى عن ذلك.

والإسلام -يا عباد الله- دين الرحمة، لأن الذي شرعه سبحانه هو الرحمن الرحيم، الذي سبقت رحمته غضبه، وهو أرحم بعباده من الأم بمولودها، وقد بعث الله محمدًا ﷺ رحمةً كبرى، ليس للعرب فقط، ولا للمسلمين من العرب والعجم فقط، بل للعالَمين، الجن والإنس جميعًا، كما قال سبحانه: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧﴾ [الأنبياء:١٠٧]، وحثّ النبي ﷺ على رحمة أهل الأرض، فقال ﷺ: «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء».

والإسلام -يا عباد الله- دين الصدق والوفاء بالعهود، كما قال الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ﴾ [المائدة:١]، وكما قال سبحانه: ﴿وَإِذَا قُلۡتُمۡ فَٱعۡدِلُواْ وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰۖ وَبِعَهۡدِ ٱللَّهِ أَوۡفُواْۚ﴾ [الأنعام:١٥٢]، ونهى النبي ﷺ عن الغَدر فكان من وصاياه للمجاهدين: «ولا تغدُروا».

والإسلام -يا عباد الله- دين يحافظ على أرواح الناس ويحرّم القتل بغير الحق، قال الله تعالى: ﴿مِنۡ أَجۡلِ ذَٰلِكَ كَتَبۡنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفۡسَۢا بِغَيۡرِ نَفۡسٍ أَوۡ فَسَادٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعٗا وَمَنۡ أَحۡيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحۡيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعٗاۚ﴾ [المائدة:٣٢]، وقال سبحانه: ﴿وَمَن يَقۡتُلۡ مُؤۡمِنٗا مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدٗا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمٗا ٩٣﴾ [النساء:٩٣].

وحرّم الله -يا عباد الله- قتل الكافر الذي بينه وبين المسلمين ميثاق، ويستوي في ذلك الميثاق العام والميثاق الخاص، قال تعالى: ﴿وَإِن كَانَ مِن قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞ فَدِيَةٞ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ وَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖۖ﴾ [النساء:٩٢]، وقال ﷺ: «لا يزال المرء في فسحة من دينه ما لم يُصب دمًا حرامًا»، وقال ﷺ: «لا يزال المؤمن مُعنقًا صالحًا ما لم يُصب دمًا حرامًا، فإن أصاب دمًا حرامًا بلّح»، وقال ﷺ: «من قتل معاهَدًا لم يرح رائحة الجنة».

وحتى في الحروب -يا عباد الله- لم يُجز الإسلام أن يُقتَل من لم يقاتل أو يشارك، كالأطفال والنساء، فكان من وصايا النبي ﷺ للمجاهدين: «ولا تقتلوا وليدًا»، «ولا تقتلوا شيخًا فانيًا، ولا طفلاً صغيرًا، ولا امرأة».

والإسلام -يا عباد الله- يحرّم الضرر، وقد نهى الله عن الضرر في مواطن كثيرة من كتابه، وقرّر النبي ﷺ قاعدة عظيمة جامعة مانعة، فقال ﷺ: «لا ضرر ولا ضرار»، يقول الشوكاني ﷺ: فعليك بمطالبة من جوّز المضارّة في بعض الصور بالدليل، فإن جاء به قبلته، وإلا ضربت بهذا الحديث وجهه، فإنه قاعدة من قواعد الدين، تشهد له كليات وجزئيات.

والإسلام -يا عباد الله- يحرّم الاعتداء ويحرّم الأذى، حتى للحيوان، يقول الله ﷻ: ﴿وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ١٩٠﴾ [البقرة:١٩٠]، ودخلت امرأة النار في هرّة حبستها، لا هي أطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض.

فكيف يا عباد الله، كيف يمكن أن يجيز الإسلام أذيّة البشر والمستضعفين الغافلين من النساء والولدان والشيوخ؟!

والإسلام -يا عباد الله- جاء بالتزام الوسطية والاعتدال في الأمور كلها، يقول الله ﷻ: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗاۗ﴾ [البقرة:١٤٣].

والمسلم -يا عباد الله- مطلوب منه في اليوم مرارًا أن يدعو بدعاء عظيم ورد في سورة عظيمة، يقول الله ﷻ: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ٧﴾ [الفاتحة:٦-٧]، فالمطلوب من المسلم أن يعمل بالطريق الوسط ليصل إلى جنة رب العالمين، ويسأل الله الصراط المستقيم الوسط، لا صراط أهل الغلو من اليهود والنصارى.

وروى الإمام البخاري ﷺ ﷻ من حديث أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: «إن هذا الدين يسر، ولن يُشادّ الدّينَ أحدٌ إلا غلبه»، وفي رواية: «إلا هزمه»، «فسدّدوا وقاربوا، وأبشروا، واستعينوا بالغَدوة والرَّوحة وشيء من الدُّلْجَة».

وروى البخاري ﷺ في كتاب الإيمان هذا الحديث، وقال النبي ﷺ: «القصدَ القصدَ تبلغوا».

ومعلوم -يا عباد الله- حديث النفر الثلاثة الذين سألوا عن عبادة رسول الله ﷺ، فلما أُخبروا بها كأنهم تقالّوها، وقالوا: أين نحن من النبي ﷺ وقد غُفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر؟ فقال أحدهم: أما أنا، فإني أصلي الليل أبدًا، وقال الآخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال الآخر: أنا أعتزل النساء

فلا أتزوج أبدًا، فجاء رسول الله ﷺ إليهم، فقال: «أنتم الذين قلتم كذا وكذا؟ أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، وأصلّي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني».

وهذا الوسط يا عباد الله، فلا غلوّ ولا جفاء، ولا إفراط ولا تفريط، ولذلك -يا عباد الله- نهانا ربّنا ﷻ ونهانا رسوله ﷺ عن الغلو في الدين، لئلا نهلك كما هلك أهل الغلو ممّن كان قبلنا، قال تعالى: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓا۟ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا۟ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا۟ كَثِيرًا وَضَلُّوا۟ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٧٧﴾﴾ [المائدة:٧٧].

وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «إياكم والغلو في الدين، فإنما أهلك من كان قبلكم الغلوّ». رواه الإمام أحمد وابن ماجة والترمذي رحمهم الله.

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «هلك المتنطّعون، هلك المتنطّعون». رواه الإمام مسلم، قال الإمام النووي رحمه الله في بيان معنى الحديث: أي: المتعمّقون، المغالون، المتجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم.

والغلو -يا عباد الله- خطره شديد على صاحبه، لأن صاحبه يكون عاصيًا مخالفًا للشرع، وهو يعتقد أنه على خير وحقّ وعبادة، ولذلك لا يحدّث نفسه بالتوبة، إلا إذا شاء الله هدايته فيسّر له ناصحًا متمسّكًا بالسنة يبصّره ويعالجه من الداء الخطير الذي أصابه.

والغالي -يا عباد الله- له نصيب عظيم من قول الله عز وجل: ﴿ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾﴾ [الكهف:١٠٤]، وقول النبي ﷺ: «إن الله حجب التوبة عن كل صاحب بدعة حتى يدع بدعته».

والغلو -يا عباد الله- فيه خطر على المجتمع، فإن الغالي غالبًا ينقم على مجتمعه، ويكره أهله، ولا يرضى عنهم، وقد يصل الأمر به إلى التكفير والتدمير والتفجير.

والغلاة -يا عباد الله- في مواقفهم وأفكارهم موجودون في كل مكان وزمان، فأولهم في تاريخ الإسلام: ذو الخويصرة، الذي قال لرسول الله ﷺ عند قسم غنائم حنين: اعدل يا محمد، فقال رسول

الله ﷺ: «ويحك، من يعدل إذا لم أعدل؟ قد خِبتُ وخَسرتُ إن لم أكن أعدل»، ثم قال ﷺ قولته الشَهيرة التي تصف تلك الطائفة التي يتكرر خروجها في كل عصر ومصر، وتستغلّ حاجة الناس وما قد يقع عليهم من ضرر في البلاد، فقال ﷺ: «يخرج من ضئضئ هذا أقوام يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرميّة، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم، فإنّ في قتلهم أجرًا لمن قتلهم يوم القيامة». رواه البخاري.

وورد في وصفهم أيضًا: «يقتلون أهل الإسلام، ويدعون أهل الأوثان، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية».

ولا زال لذلك الرجل -يا عباد الله- أشباه بأفكار متعدّدة وأقوال مختلفة، ولكنّها ترتقي في الغلو وردّ معاني النصوص التي فهمها العلماء، والطعن في العلماء، ولمزهم بأنهم لا يفهمون الأمور على حقائقها.

فاتقوا الله عباد الله، وتمسّكوا بدين الإسلام كما شرعه الله، وإياكم والغلو، واحذروه واحذروا أهله، فإنه لا خير فيه، ولا تتبعوا سبيل المفسدين.

أقول ما تسمعون، وأستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب، فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

[الخطبة الثانية]

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد فيا عباد الله:

إن الغلو والتنطع والتشدد في الدين بمجاوزة الحدود التي شرعها رب العالمين هو الذي يورد المهالك، ويوقع في الرَّدى، ويُلحق بالمسلمين أضرارًا عظيمةً ومفاسد كثيرة، وهو ناتج -يا عباد الله- عن قلة العلم، واتباع الهوى، والطعن في العلماء الربانيّين، وعدم التلقّي للعلم الشرعي عن العلماء الربانيّين الذين يستنبطون ما أشكل على العوام وطلاب العلم، كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡۗ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ لَٱتَّبَعۡتُمُ ٱلشَّيۡطَٰنَ إِلَّا قَلِيلٗا ٨٣﴾ [النساء:٨٣]، وقال تعالى: ﴿فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ﴾ [النحل:٤٣].

فعندما يركب بعضُ المسلمين رؤوسَهم، ويتّبعون أهواءهم، ويتّخذون رؤوسًا جهّالاً، ويسلّمون لهم أنفسهم، يقودونهم كيف يشاءون، ويقتنعون بما يقولون وبما يُفتُونهم به، يَضِلّ السائل والمسؤول، لأنهم اتخذوا ظلام الليل، وغفلة الناس، ونوم الأعين، وسيلةً لهم، مع البعد عن العلماء، واستنقاص ولاة الأمر، والفرح باهتمامهم والطعن فيهم، فيعيشون في جو الفتنة، والاهتمام للولاة والعلماء ولأفراد المجتمع بتهم متعدّدة، وتزكية النفس، والطعن في الآخرين، ممّا يوصلهم إلى التكفير لحكّامهم وعلمائهم وأفراد مجتمعهم، الذين ليسوا معهم على الرأي، وقد يصل الأمر ببعضهم إلى حمل السلاح على المُؤْمِنين والمُؤَمَّنين، لا يفرّقون بين أحد، وإلى الافتراء على ولي الأمر، والتحريض على الخروج عليه، والتحريض على المظاهرات المناوئة له، وكل ذلك -يا عباد الله- غلوّ ذمّه الله ﷻ في كتابه، وذمه نبيّنا ﷺ في سنته.

فما النتيجة؟ يوقعون أنفسهم في المخالفات العظيمة لدينهم، ويحمّلون أنفسهم أوزارًا وذنوبًا عظيمة، ويُذهبون أمنهم وأمن أهليهم، ويقطعون الخير ويصلون الشر، ويُرْدُون أنفسهم ويهلكونها، ويحسبون أنهم أذكياء أزكياء، ولا يعلمون أنهم قد ضحك عليهم المجرمون الآثمون الذين أوقعوهم في هذه المآزق التي ألبست الإسلام وأهله لَبوسًا ظالمًا، لا يليق به وليس منه.

وإن الغلو -يا عباد الله- قد يبدأ صغيرًا ثم يصبح كبيرًا، ومعظم النار من مستصغر الشَّرَرِ، فالزموا -عباد الله- سنة رسول الله ﷺ، فإنها الوسط، وربّوا أبناءكم على هذا.

عباد الله! عباد الله! لا خير لنا إلا في لزوم سنة نبينا ﷺ، وعلينا أن ندرك نعمة الله علينا بالأمن والأمان والخيرات، وإن العبد قد يكون في نعمة فيملّها، ثم يطلب غيرها، فلا يستطيع أن ينتقل إلى خير منها، ولا يُبقيها، فاتّعظوا -يا عباد الله- بما حصل للأمم، والزموا سنة رسول الله لعلكم تفلحون.

ثم اعلموا -رحمني الله وإياكم- أن الله أمرنا بأمر عظيم شريف، بدأ فيه بنفسه، ثم ثنّى بملائكته، فقال -عز من قائل-: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦﴾ [الأحزاب:٥٦].

وقال النبي ﷺ: «من صلّى عليّ صلاةً واحدةً صلّى الله عليه بها عشرًا».

فاللهمّ صلّ على محمد وعلى آل محمد، كما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وسلّم تسليمًا كثيرًا، وارضَ اللهمّ عن الصحابة أجمعين، وارضَ اللهمّ عن الصحابة أجمعين، وارضَ اللهمّ عن الصحابة أجمعين، وارضَ عنّا معهم بمنّك وكرمك يا أكرم الأكرمين.

اللهمّ اجعلنا ممّن رضيت أقوالهم وأعمالهم وقبلتها يا رب العالمين، اللهمّ اجعلنا ممّن رضيت أقوالهم وأعمالهم وقبلتها يا رب العالمين، اللهمّ اجعلنا ممّن رضيت أقوالهم وأعمالهم وقبلتها يا رب العالمين.

اللهمّ اهدنا الصراط المستقيم، اللهمّ اهدنا الصراط المستقيم، اللهمّ اهدنا الصراط المستقيم.

اللهمّ إنا نعوذ بك من الأهواء وأهلها، اللهمّ إنا نعوذ بك من الأهواء وأهلها، اللهمّ إنا نعوذ بك من الأهواء وأهلها.

اللهمّ إنا نعوذ بك من شرّ الفتن ما ظهر منها وما بطن، اللهمّ من أرادنا وأراد خيرنا وأراد ولي أمرنا وأراد بلادنا بسوء يا رب العالمين اللهمّ فاكفنا شرّه بما شئت يا رب العالمين.

اللهمّ اهد ضالّ المسلمين، اللهمّ اهد ضالّ المسلمين، اللهمّ اهد ضالّ المسلمين.

اللهمّ املأ قلوبنا محبّةً فيك يا رب العالمين، اللهمّ املأ قلوبنا محبّةً فيك يا رب العالمين، اللهمّ املأ قلوبنا محبّةً فيك يا رب العالمين.

اللهمّ أظهر السنة في بلادنا، اللهمّ أظهر السنة في بلادنا، وأعزّ أهلها يا رب العالمين.

اللهمّ يا ربّنا، نسألك بأسمائك الحسنى وصفاتك العلى أن تحفظ وليّ أمر هذه البلاد يا رب العالمين، اللهمّ وفّقه لهداك، اللهمّ وفّقه لهداك، اللهمّ واجعله رحمةً للرعية يا رب العالمين، اللهمّ زده خيرًا إلى خير، وبركةً إلى بركة، اللهمّ حبّبه في الرعية، وحبّب الرعية فيه يا رب العالمين، اللهمّ قرّبه من كل خَيْر واللهم قرّبه من كل خَيِّر، اللهمّ باعده عن كل شر، اللهمّ باعده عن كل شِرّير يا رب العالمين.

اللهمّ يا ربنا، إنا عباد من عبادك، قد اجتمعنا في بيت من بيوتك، نرجو رحمتك ونخاف عذابك، اللهمّ فأعطنا ما نرجو وأمّنّا ممّا نخاف يا رب العالمين.

اللهمّ من علمته منّا مريضًا فارفع عنه الداء يا رب العالمين، اللهمّ من علمته منّا مدينًا فاقض عنه الدين يا رب العالمين، اللهمّ من علمته منّا مهمومًا فاكشف همّه يا رب العالمين.

اللهمّ ارفع البلاء عن ديار المسلمين، اللهمّ ارفع البلاء عن ديار المسلمين، اللهمّ ارفع البلاء عن ديار المسلمين، اللهمّ ارزق المسلمين الأمن والأمان، اللهمّ ارزق المسلمين الأمن والأمان، اللهمّ ارزق المسلمين الأمن والأمان، اللهمّ ادفع الفتن عن ديار المسلمين يا رب العالمين.

اللهمّ يا ستّير، استرنا فوق الأرض، واسترنا تحت الأرض، واسترنا يوم العرض، ولا تفضحنا بذنوبنا يوم العرض بين يديك.

اللهمّ اجعلنا من أهل الجنة أجمعين، اللهمّ اجعلنا من أهل الجنة أجمعين، اللهمّ اجعلنا من أهل الجنة أجمعين.

ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار.

والله تعالى أعلى وأعلم، وصلى الله على نبيّنا وسلّم.